

قمة العنصرية في شعار ترامب «أميركا أولاً»

د. یوسف جاد الحق



نظمية صواريخ «إس-٣٠٠» الروسية (عن الإنترنـت - أرشيف)

قبل ذلك، كان تفترض أن تكون هذه أسلمة دفاع جوي إيرانية، وأضاف: أنه منذ عام ٢٠٠٠، كانت «إسرائيل» تجري مناورات سنوية للتدريب والاختبار بشكل سري لتدمير أنظمة الصواريخ التي تنشرها روسيا في الشرق الأوسط، حيث استخدمت القوات الجوية الإسرائيلية تدريبات عسكرية مشتركة مع اليونان وبولندا للتحضير لحالة محتملة عندما يتعين عليها القيام بمهام ضد نظام صواريخ «إس-٣٠٠». وجرى استخدام هذه التدريبات لاختبار كفاءة تثبيت نظام «إس-٣٠٠» على الأهداف، وجمع البيانات على رادار التتبع الخاص به ومعرفة ما إذا كان النظام الصاروخي يمكن أن يكون أعمى أو يمكن خداعه. كما أشار موقع آخر يدعى «ذا فيشنست» إلى أنه بفضل التمرين في اليونان، جمعت القوات الجوية الإسرائيلية بيانات مهمة حول نظام «سام» وأتيحت لها الفرصة لاختبار وتحسين تكتيكات التهرب أثناء حاكمة الهجمات ضد الأهداف الأرضية التي تم فيها بطاريات «إس-٣٠٠». ولكن

تصاعد خلافات أنقرة وواشنطن بشأن

أنقرة لا تستطيع القبول بامداد الولايات المتحدة حماية الشعب بالسلاح والذخيرة لوحدات حماية الشعب، رغم تحديد تنظيم داعش شاحنات وطائرات، كما أشار أكار إلى أن أنقرة تنتظر من واشنطن سوريّة إلى حد كبير.

كما أشار أكار إلى أن انقطاع، كما وعدت، تعاونها مع «قوات سوريا الديمقراطية» - قسد - التي تشكّل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري، وهي تصريح ارهابياً في تركيا. واعتبر الوزير التركي أن الصور المتداولة لجنود أمريكيين مع مسلّحي «الوحدات» أثارت انتزاع الشارع التركي و«الحقّ ضرراً يصوّرها الولايات المتحدة ويجعل في نظر الآتراك»، طبقاً لتغييره.

وال نقطت تلك الصور في 11 الشهر الجاري بعد منتج الواقع في ريف حلب الشمالي عند حد

وكالات

ستنكرت وزارة الدفاع التركية، أمس، استمرار الولايات المتحدة الأميركيّة بتقديم الدعم والأسلحة «ووحدات حماية الشعب» الكردية، رغم تحديد تنظيم داعش الإرهابي إلى حد كبير، وذلك في إطار خلاف المتصارعان بينهما بسبب علاقتهما واشتباهم مع الميليشيات الكردية في شرق وشمال شرق سوريا.

أعرب وزير الدفاع التركي خلوصي أكار خلال نقائص مع عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي كندا، وفق وكالة «الأناضول» التركية لأنباء، عن تطلع بلاده لأن تفي الولايات المتحدة بوعدها تقطع علاقتها مع «الوحدات» الكردية في سوريا.

جدد أكار التأكيد أن بلاده لن تسمح بتشكيل «عمر هابي» على حدودها الجنوبيّة، وشدد على أن

د. يوسف جاد الحق

أكدت تقارير الإسرائيلى لأنفحة صوا تدريب طياريا صواريخ إس سوربية. وفي ١٧ أيلول الاحتلال عدو اللاذقية تح السوروية، و الخطأ طائرة حيث حملت المسؤلية عن ودخلت معه وزوالت الحى بعد ذلك بأيام ٣٠٠ معارضه، نش وورده المتخص صوراً قال إن التقب، ظهر صواريخ «ا سوفيتية، ي الإسرائيلى أثأ وأوضحت المقا

لم تكن أميركا، في يوم من الأيام، سوى دولة عنصرية النزعة والتوجه، فالإمبريالي الأبيض «فوق الجميع»، تماماً كما هو شعار الصهيونية «اليهود شعب الله المختار»، وكما كان شعار النازية «المانيا فوق الجميع» في حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي.

الأميركيون اليوم، هم أحفاد الذين قدموا إلى أميركا إثر اكتشافها من، كريستوفر كولومبوس، وكان هؤلاء من خريجي السجون وقطاع الطرق والقراصنة في القرن الخامس عشر الميلادي الذين قاموا على مدى مئتي سنة بإبادة السكان الأصليين تحت شعارهم ذاك، مستخدمين أبشع وسائل القتل والتعذيب دونما إحساس بالذنب أو تأنيب الضمير.

الصهاينة صنعوا في فلسطين على مدى مئة عام مضت، كما صنعت أميركا ذاتها، على حساب شعب فلسطين صاحب الأرض منذ أقدم العصور، وما زالوا يفعلون حتى الساعة، في هذا العصر الذي يدعى أرباب الغربيون التقى وتحضر ورعاية الحقوق والقوانين كلباً وتديجلاً وذرراً للرماد في العيون ليس إلا.

ولأن كلديما ينطلق من المفاهيم نفسها، ويلجاً إلى الممارسات ذاتها، فأميركا كانت دائمًا تؤيد الكيان الصهيوني دونما تحفظ وبلا حدود، بعد أن كانت

تصاعد خلافات أنقرة وواشنطن بشأن «الوحدات» الكردية

تركيا، وهي تظهر عسكريين أميركيين وقىاديين
ومقاتلين أكراداً أثناء مأدبة عشاء احتفالية أقيمت
بمناسبة يوم المحاربين القدامى في الولايات
المتحدة.

وسبق أن قال أكار، إن «الوحدات» الكردية ستغادر
مدينة منيجم إلى شرقي الفرات، مشيراً إلى أن بلاده
ما زالت تجري مباحثات بخصوص منطقة شرق
الفرات مع الولايات المتحدة.

وكانت السفارة الأمريكية في تركيا أعلنت الثلاثاء
الماضي، عن مكافآت مالية مقابل معلومات تساعد
بالقبض على ثلاثة قياديين في «حزب العمال
الكردستاني»، حيث خرجت مظاهرة ضد القرار
في مدينة القامشلي الواقعة تحت سيطرة ما
تسمى «الإدارة الذاتية» التابعة لحزب «الاتحاد
الديمقراطي» الكردي، شمالي شرقى سوريا.

التشيك تعزز إقامة دار الأطفال الأيتام في سوريا

دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة، وهو الرجل المتغطرس الأهوج، الذي يفكر عادة بصوت مسموع، مستهترًا بما قد تتركه تصريحاته وأقواله من انطباعات سيئة وسلبية عن شخصه وعن أميركا. مجئه هذا مصحوباً بإعلانه في حملة انتخابه وبعدها، على الملأ «أميركا أولاً» في كل شيء يخصها ولا يعني هذا شيئاً غير ما ذهبنا إليه من توجه مغرق في العنصرية لدى ترامب واعتقاده بتفوق العنصر الأميركي على سائر شعوب الأرض، وهو، من ثم، يبني سياساته وفق هذه الرؤية الاستعلائية المفرطة في الغطرسة والغرور.

من مظاهر هذه العنصرية :

- موقفه المعلن حيال دول العالم الإسلامي، والمسلمين عامة، يمنعهم من دخول أميركا حرصاً منه على ما يزعم بأنه «أمن الأميركيين» ولو على حساب «لا آمن»

تقرير: «أستانة» المُقبل سبعة آلية لتفكيرك «النصرة»

**بغداد تمنح اللبنانيين تأشيرات دخول على العدود
برهم صالح يدعوه من طهران
لتوطيد العلاقات مع إيران**

وفي وقت سابق نقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قوله للصحفيين: إن الجولة المقبلة من محادثات أستانة حول سوريا ستعقد في العاصمة الكازاخية في الفترة بين 15 و17 سبتمبر، وبداية كانون الأول من العام الجاري، مشيرًا إلى أنه لم يتم الإعلان رسمياً بعد ولكن لا استبعد مثل هذا الموعد.

وكانت العاصمة الكازاخية «أستانة» استضافت منذ كانون الثاني من العام الماضي تسع جماعات حول الأزمة في سوريا، كما استضافت مدينة سوتشي الروسية اجتماعاً بصيغة أستانة، وأكّدت محمل تلك الاجتماعات الحفاظ على وحدة سيادة الأرض السورية وحل الأزمة عبر الحوار إلى جانب القضاء على الإرهاب فيها.

أن اجتماع أستانة المقرر أواخر تشرين الثاني على كيفية وضع المسسات الأخيرة «النصرة»، لاسيما في ظل الامتناع ما يقرب من أكثر من عشرة آلاف مسلح صرقة. وفي السياق، نقل التقرير، عن مشاركاً في مشاورات أستانة: لأنّ على قضية الموقوفين في السجون أن الروس وعدوا في الجولات السابقة بما بالمساعدة في إطلاق سراحهم. وأكدت مرودة في ملف الموقوفين، لافتًا إلى بداية لحسن النية من الدولة السورية بسياسية.

وأوضحت المصادر، الثاني الجاري، «سي في إدلب، وتفكيك» جـ الروسـيـ من وجودـ في إدلبـ يـنتـمـونـ للـ سـمـاهـ مصدرـاـ مـسـ إنـ المـارـضـةـ تـرـكـ السـورـيـةـ،ـ مشـيرـاـ!ـ منـ اجـتمـاعـاتـ أـسـتاـ المصـدرـ،ـ أـنـ روـسـياـ أنهاـ تـرىـ فيـ هـذـاـ المـلـفـ منـ أـجلـ الـبـدـءـ فـعـلـ حـقـيـقـيـةـ لـتـفـكـيكـ تـنظـيمـ «جـبهـةـ النـصـرـةـ»ـ الإـرـهـابـيـ،ـ كـيـ «الـمـارـضـةـ»ـ الـيـوـمـ فيـ «أـضـعـفـ حـالـاتـهاـ»ـ،ـ أـحـولـ الـحلـ فيـ سـورـيـةـ.ـ وـنـقـلـ التـقـرـيرـ عنـ «ـفـيـ المـارـضـةـ»ـ:ـ إـنـ الـاجـتمـاعـ الـقـادـمـ فيـ خـسـتـانـيـةـ أـسـتـانـاـ بـيـنـ الـدولـ الصـامـدـةـ»ـ تـركـيـاـ سـيـسـفـرـ عـنـ تـخـلـيـ الـمـارـضـةـ عـنـ كـلـ الـحـلـولـ يـمـاـ بـعـدـ الـوصـولـ إـلـىـ اـتـفـاقـ إـدـلـبـ وـدرـعاـ،ـ اـرـضـةـ الـيـوـمـ فيـ أـضـعـفـ حـالـاتـهاـ،ـ وـلـ تـمـكـنـ بـلـ فـيـ سـورـيـةـ»ـ.

ذلك ميثاق الأمم المتحدة نفسها في شأن حقوق الإنسان في الحياة والمساواة بين البشر في كل مكان.

- من خلال مناؤاته لدول أخرى يرى أن مصلحة أميركا تقتضي اتخاذ موقف العداء حيالها مثل المكسيك وفنزويلا وكوبا وكوريا الديمقراطية، بل تذهب بالرجل عنصريته حد العمل على بناء الأسوار على حدود أميركا مع المكسيك وكندا، على سبيل المثال.
- السعي لخلق أزمات ومشاكل في هذا البلد أو ذاك، في إفريقيا وأسيا، من شأنها أن تقضي إلى قيام حرب أهلية فيها، أو عدوان تشنّه عليها عصابات قامت أميركا بصنعها، مثل داعش وجبهة النصرة، لا شيء سوى توفير الظروf الملائمة لبيع السلاح الأميركي وتتشغيل

مجازر جديدة لـ«التحالف» و«قسد» في ريف دير الزور وسقوط عشرات الشهداء

شار برهم صالح إلى أن زيارته تدرب في إطار: «إيصال رسالة بغداد الواضحة والصريحة، وهي إدراك أهمية العلاقات الثنائية السياسية والثقافية والاقتصادية بين البلدين». وجهته، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال مؤتمر صحفي مع نظيره العراقي إن: «المنطقة ليست بحاجة إلى

A photograph showing a massive, billowing plume of white and grey smoke and dust rising from a city in the background. The city consists of numerous buildings with flat roofs, typical of a Middle Eastern town. The sky above the smoke is clear and blue.

• يُذكر أنّه في إحدى زياراته إلى فلسطين، وإن كانت بدايات ذلك جاءت قبل وصوله إلى البيت الأبيض على أيدي من سبقوه، من أوبياما وبوش الأب وبوش الابن وكلينتون، فهم عنصريون كذلك بما لا يحتمل الشك.

• من الملحوظ أنه كلما توقعت أجهزة الاستخبارات الأميركيّة «سي أي اي»، أو «أف بي آي» احتمال حدوث اضطرابات أو قلاقل في بلد ما بادر أميركا إلى تبنيه مواطنها إلى «توك خي الحذر» ثم إلى عدم السفر إلى ذلك البلد، ثم إلى مغادرته فوراً إذا ما تفاقمت الأمور وأمست تشكل خطراً عليهم، ولو بنسبة احتمالية ضئيلة. وهذا لا يعني في تفسيره غير القول ضمناً: أخرجوا أيها الأميركيّيون فأروا حكم غالية لأنكم الأميركيّيون، ودعوا أهل ذلك البلد ليقروا حتفهم وسوء مصيرهم فأنتم شيء مدینة هجین بر
القرى والبلدات
الصواريخ عش
مثاث العائلات
من الأطفال وا
 أصبحت شبه
سكنانها للغرار ه
تنفذ سياسة الا

وبيله الأمر حد تهديده لكوريا الديمocrاطية بحرب ذرية
تمحوها عن وجه الأرض، إلا إذا!

• وهذا هو أيضاً ينذر دول أوروبا بحرب تجارية وهي
الحليفة لأميركا، بالعقوبات الجمركية ووقف استيراد
منتجاتها إذا ما تعارضت مصالحها مع المصلحة
الأمريكية، وأنه في حال تقدّم المصالح الأمريكية

جهة أخرى، نقلت «وحدات حماية ب» الكردية السجناء والمعتقلين لديها جن «علايا» بمدينة القامشلي بريف حكمة الشمالي الشرقي، إلى مبني السجن ي بمدينة الحسكة، تحسباً لאי تدخل محتمل، بحسب موقع الكترونية خاصة.

باباً آخر، أكد قائد عمليات قوات شد الشعبي في العراق، لمحور غرب سار، قاسم مصلح، استهداف تجمع داعش في الجانب السوري من ود.

وتحت قناع صلح في تصريح أوردته قناة يومية نيوز «العراقية»: «بناء على دعوات استخبارية دقيقة استهدفت القوة الوحيدة للحشد الشعبي فجر اليوم وكانت تجتمع لعناصر داعش في منطقة دير الزور في الجانب السوري»، لافتًا إلى أن دعوات «حققت إصابات دقيقة» في صفوف داعش في التظيم.

بين البلدين وعدد من الملفات التي تعنى بالمالية التجارية والبيئية المشتركة التي تهم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين».

وفي سياق آخر أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبناني أن وزير الداخلية العراقي أصدر قراراً بمنع اللبنانيين الراغبين بالزيارة أو السباحة في العراق تأشيرة دخول إلى الأراضي العراقية في المنافذ الحدودية كافة البرية والجوية والبحرية.

ونوهت الوزارة في بيان لها أمس بتجاوز الحكومة العراقية ولسيما وزارتى الخارجية والداخلية مع طلبها من اللبنانيين سمه دخول على المنافذ الحدودية.

ومن جهة ثانية أعلنت وزارة الدفاع العراقية أمس أن التحالف الدولي نفذ ضربيات جوية في محافظة ديالى.

وقالت الوزارة في بيان إن «طيران التحالف الدولي، وببناء على طلب من قيادة العمليات المشتركة، نفذ ضربيات جوية دقيقة على أهداف لعصابات داعش الإرهابية في جبال حمرى، ضمن عمليات الإنذار الأخير التي انطلقت مؤخرًا ملاحقة الإرهابيين».

وأضافت: إن «النصف تم بإشراف القائد العام للقوات المسلحة، وبتخطيط ومتابعة من قبل قيادة العمليات المشتركة، وبإسناد طيران الجيش والقوة الجوية وطيران التحالف الدولي».

(أ) بـ«روسيا اليوم» (أ)

ومن جهة أخرى، نقلت «وحدات حماية الشعب» الكردية السجناء والمعتقلين لديها من سجن «علايا» بمدينة القامشلي بريف الحسكة الشمالي الشرقي، إلى مبني السجن المركزي بمدينة الحسكة، تحسباً لأي تدخل تركي محتمل، بحسب موقع الكترونية معارضة.

من جانب آخر، أكد قائد عمليات قوات «الحشد الشعبي» في العراق، مهور غرب الأنبار، قاسم مصلح، استهداف تجمع لتنظيم داعش في الجانب السوري من الحدود.

وقال مصلح في تصريح أوردته قناة «السوبرية نيوز» العراقية: «بناء على معلومات استخبارية دقيقة استهدفت القوة الصاروخية للحشد الشعبي فجر اليوم (السبت) تجمعاً لعناصر داعش في منطقة الباغوز في الجانب السوري»، لافتاً إلى أن الصربيات «تحققت إصابات دقيقة» في صفوف مسلحي التنظيم.

نحو ١٧٠٠ مسلح من عين العرب ومنبج ومناطق أخرى.

من جهة ثانية، ذكرت تنسيقيات المسلحين على موقع التواصل الاجتماعي، أن تنظيم داعش قتل امرأتين وشاباً رمياً بالرصاص، في بلدة الشعفة بريف دير الزور الجنوبي الشرقي، بهتهمة التعامل مع «قوات سوريا الديمقراطية - قسد».

وفي السياق، نقلت وكالات معارضة عن مصادر محلية: أن تنظيم داعش، نشر أكثر من عشرة حواجز في بلدة السوسنة ومدينة الشعفة، واعتقل ١٥ شاباً من السوسنة و٢٥ من الشعفة، واقتادهم إلى أحد المراكز الأمنية في قرية الكشمة.

إلى ذلك، أصيب عدد من مسلحي «قسد» جراء قيام مسلحين مجهولين بتغجير دراجة نارية مفخخة، أثناء مرور الآياتتابعة له «قس» كانت متوجهة إلى حقل العمر النقطعي، عند أطراف مدينة البصيرة بريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

● ولعل المثال الأوضح على النزعة العنصرية الأميركية تبدي جلية، أكثر من غيرها، في موقف ترامب من المسألة الفلسطينية، فالرجل منحاز للصهاينة أكثر من الصهاينة أنفسهم إلى حد فرض رؤيتهم نفسها على الفلسطينيين، فهو بعد أن «تبرع» لهم بالقدس عاصمة أبدية لكيانهم، ها هو يعلن تهديده للفلسطينيين بقوله حرفياً: (لا سلام للفلسطينيين في المستقبل ما لم يعودوا إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل والاتفاق معها)، أي الاستسلام التام والخضوع لشروط تنتياغو وليبرمان، وسائل العصابة المكونة للكيان الصهيوني ترى هل من تفسير لهذا غير رؤيته المنحرفة التي تصور له تميز عنصر بني إسرائيل على الفلسطينيين؟

سياسة «أميركا أولاً» تشكل خطراً داهماً على مستقبل البشرية ينبغي التنبه له وتحذير العالم بأسره من انتقال عدواء العنصرية إلى دول أخرى على سطح الكره الأرضية.